

المقاييس النوعية و المؤشرات الكمية لضمان الجودة و الاعتماد للجامعات العراقية

يحتوي هذا الجزء من دليل ضمان الجودة والاعتماد على الادوات التي تساعد فريق التقييم على تسجيل الأدلة وفق نظام معين يؤدي الى سهولة ودقة اتخاذ الاحكام ومن ثم كتابة التقرير في صورته النهائية. تتكون البيئة الجامعية كما ذكرنا سابقا من جوانب متعددة، وتؤثر في الاداء الجامعي عوامل كثيرة ناهيك عن التفاعل بين هذه العوامل. وان بناء ادوات تقييمية لكل من هذه العوامل، مع الاخذ بالاعتبار ان كل عامل يتكون من مجموعة من المكونات التي تحتوي بدورها على ادوات خاصة بها، عملية شاقة تستلزم الكثير من الوقت والجهد والمال. تركز الفلسفة والمنهجية المقترحة في هذا الدليل على خبرات المقومين وكفاءاتهم في التقييم وضمان الجودة للمؤسسة يضاف الى ذلك الالتزام بنظام ضبط الجودة ودليلها واتباع المعايير ومن ثم استخدام مجموعة الادوات التقييمية. ان تعدد الادوات والاساليب المستخدمة يساعد على دقة اتخاذ الاحكام الصادرة وكذلك المناقشات وتبادل الاراء بين اعضاء فريق التقييم، الا ان كل ذلك يعتمد على خبرة ومهارة وفهم المقوم والفريق. تتطلب ادوات التقييم استخدام اسلوبين من اساليب التقييم الاسلوب الاول هو التقييم النوعي والآخر هو التقييم الكمي. التقييم النوعي وتستخدم فيه ادوات واساليب عديدة منها المناقشات والمقابلات والملاحظات وفحص السجلات والاعمال ودراسة الحالات والمقاييس والاستبيانات وغيرها. وبهذا يكون فريق التقييم قد اتبع اسلوب التقييم النوعي. وعلى ضوء المعلومات والبيانات والأدلة التي تتجمع لدى اعضاء الفريق يقوم الفريق بتلخيص النتائج والاحكام التي توصل اليها بالاجابة على فقرات وعبارات المقاييس المكتوبة والتي تبين جودة اداء المؤسسة. وينصب التركيز هنا ينصب جودة المدخلات والعمليات والمخرجات. ومعنى ذلك عند اصدار الحكم فلا بد للمقوم عند اصدار الاحكام، ان يستخدم خبرته وان يستعين بالمعايير والادوات المختلفة وكيفية تأثير كل العوامل المختلفة في المؤسسة على مستوى الاداء العام للمؤسسة وعلى مستوى تحصيل الطلبة وجودة التعلم والتدريس وسلوك الطلبة واتجاهاتهم ونموهم الكلي، اذ ان الاحكام هنا تميل الى الشمولية والتكامل. التقييم الكمي يركز اعضاء الفريق في هذا الاسلوب على وضع الاحكام في صورة رقمية، وينتج التقييم الكمي النظر بدقة الى كل عنصر من عناصر اداء المؤسسة من ناحية كمية على حدة وبالتالي التركيز على جودة المدخلات والعمليات والمخرجات. ان التكامل بين الاسلوبين واتباع المعايير الموضوعية واستخدام الأدلة والادوات والمناقشات الجماعية توضح الاحكام النهائية عن المؤسسة من حيث جودة ادائها وامكانية حصولها على شهادة ضمان الجودة والاعتماد الادوات المستخدمة في الدليل:تركز عملية التقييم على مراجعة العناصر الأساسية للمؤسسة ومجالاتها التي تكوّن مجتمعة التقييم النهائي لجودة اداء المؤسسة وبرامجها. وهذه العناصر هي:

1. رؤية ورسالة واهداف المؤسسة وخططها.2. القيادة والتنظيم الاداري.3.الموارد المالية والمادية والتقنية والبشرية.4.اعضاء هيئة التدريس.5.الطلبة.6.الخدمات الطلابية.7.البرامج والمناهج الدراسية.8.البحث العلمي.9.خدمة المجتمع.10.التقييم.11.الاخلاقيات الجامعية.
- تم بموجب ذلك بناء المقاييس النوعية المتخصصة لكل عنصر من العناصر المذكورة اعلاه وتضمنت المقاييس عددا من العبارات ووضع ثلاث بدائل امام كل عبارة للاجابة، وعلى اعضاء الفريق قراءة كل عبارة بدقة وامعان ومن ثم الاجابة باختيار البديل المناسب، فضلا عن ذلك تم تحديد المؤشرات الكمية لكل عنصر من العناصر وعلى اعضاء الفريق ملء المعلومات والبيانات الموجودة على شكل جداول بكل دقة وامانة. ونود ان ننوه الى ان عملية التعبئة العشوائية للمقاييس النوعية والكمية ستؤثر بلاشك على نتائج عملية التقييم ومنح الدرجات المطلوبة للمؤسسة وبالتالي ستخضع المؤسسة الى الفحص الميداني لمطابقة مضمون المقاييس المدونة مع واقع حال المؤسسة من قبل مجلس ضمان الجودة والاعتماد في الوزارة لتحميل الملف الكامل لهذا الاصدار اضغظ هنا